



Research Methodology

المرحلة الثالثة – الفصل الدراسي الثاني

استاذ المادة

م.د. منى سرحان صندوق

2025-2024

مقدمة

معنى البحث

يمكن تعريف البحث على نطاق واسع بأنه جمع منهجي للبيانات والمعلومات وتحليلها من أجل تقدم المعرفة في أي موضوع. يحاول البحث إيجاد إجابة للأسئلة الفكرية والعملية من خلال تطبيق الأساليب المنهجية. البحث بأنه "استقصاء أو فحص دراسي؛ وخاصة: التحقيق أو التجريب الذي يهدف إلى اكتشاف وتفسير الحقائق، ومراجعة النظريات أو القوانين المقبولة في ضوء الحقائق الجديدة، أو التطبيق العملي لمثل هذه النظريات أو القوانين الجديدة أو المنقحة". يعتبر بعض الناس البحث بمثابة حركة، حركة من المعروف إلى المجهول. إنه في الواقع رحلة اكتشاف.

البحث العلمي هو السعي وراء الحقيقة بمساعدة الدراسة والملاحظة والمقارنة والتجربة. وباختصار، فإن البحث عن المعرفة من خلال طريقة موضوعية ومنهجية لإيجاد حل لمشكلة ما هو البحث. كما أن النهج المنهجي المتعلق بالتعميم وصياغة نظرية ما هو أيضًا بحث. وعلى هذا النحو فإن مصطلح "البحث" يشير إلى الطريقة المنهجية التي تتألف من صياغة المشكلة وصياغة فرضية وجمع الحقائق أو البيانات وتحليل الحقائق والتوصل إلى استنتاجات معينة إما في شكل حلول للمشكلة المعنية أو في تعميمات معينة لصياغة نظرية ما.

منهجية البحث (Research methodology)

هو نهج منهجي يستخدم لإجراء البحوث وجمع البيانات ذات الصلة للإجابة على أسئلة البحث أو التحقيق في مشكلة معينة. وهي تحدد التقنيات والإجراءات والأدوات التي يستخدمها الباحثون للتخطيط وتصميم وتنفيذ وتحليل دراساتهم. تعد منهجية البحث المحددة جيدًا أمرًا بالغ الأهمية لضمان صحة وموثوقية ومصداقية نتائج البحث. فيما يلي المكونات الرئيسية لمنهجية البحث:

✚ **تصميم البحث:** هذه هي الخطة أو الاستراتيجية الشاملة التي تحدد كيفية إجراء البحث. تشمل تصميمات البحث الشائعة التصميمات التجريبية والارتباطية والوصفية والنوعية. يعتمد اختيار تصميم البحث على أهداف البحث وطبيعة سؤال البحث.

✚ **طرق جمع البيانات:** تحدد هذه الطرق كيفية جمع الباحثين للبيانات من المشاركين أو البيئة. تشمل طرق جمع البيانات الشائعة الاستطلاعات والمقابلات والملاحظات والتجارب وتحليل المحتوى ومجموعات التركيز. يختار الباحثون الطريقة الأكثر ملاءمة بناءً على أهداف البحث ونوع البيانات المطلوبة.

✚ **تقنيات أخذ العينات:** في أغلب الحالات، ليس من الممكن دراسة مجموعة سكانية بأكملها، لذا يستخدم الباحثون تقنيات أخذ العينات لاختيار مجموعة فرعية من المشاركين أو العناصر من المجموعة السكانية. تضمن عملية أخذ العينات المناسبة إمكانية تعميم النتائج على مجموعة سكانية أكبر.

✚ **تحليل البيانات:** يتضمن ذلك استخدام تقنيات إحصائية أو نوعية لتحليل البيانات المجمعة. بالنسبة للبحث الكمي، يساعد التحليل الإحصائي في تحديد الأنماط والعلاقات والأهمية، بينما يتضمن البحث النوعي تحليلًا موضوعيًا لتحديد الموضوعات والأنماط في البيانات النصية أو المرئية.

✚ **الصلاحية والموثوقية:** تشير الصلاحية إلى دقة وأهمية نتائج البحث، في حين تتعلق الموثوقية باتساق نتائج البحث وإمكانية تكرارها. يستخدم الباحثون تقنيات مختلفة لضمان صحة وموثوقية دراساتهم، مثل الاختبار التجريبي، والتثليث، واستخدام مقاييس القياس المعمول بها.

✚ **الاعتبارات الأخلاقية:** يجب على الباحثين مراعاة الجوانب الأخلاقية عند إجراء البحوث التي تشمل البشر. ويشمل ذلك الحصول على موافقة مستنيرة، وضمان السرية، والحد من الضرر، والحصول على موافقة من مجلس مراجعة الأخلاقيات إذا لزم الأمر.

✚ **القيود والنطاق:** يقر الباحثون بالقيود المفروضة على دراستهم ويناقشون نطاق البحث. وهذا يساعد القراء على فهم حدود الدراسة والمدى الذي يمكن فيه تطبيق النتائج على مواقف العالم الحقيقي.

قد يكون للتخصصات وأنواع البحث المختلفة فروق دقيقة محددة في منهجياتها. من الضروري أن يحدد الباحثون بوضوح منهجيات بحثهم في أوراقهم البحثية أو تقاريرهم للسماح للآخرين بفهم وتقييم صحة عملهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشفافية بشأن منهجية البحث تسهل التكرار، وهو جانب حاسم من المنهج العلمي. إن دور منهجية البحث في عملية البحث أمر بالغ الأهمية لأنها توجه الباحثين خلال التحقيق المنهجي والمنظم لأسئلة البحث أو المشكلات. إنها توفر إطارًا ومبادئ منظمة للتخطيط للدراسات وتنفيذها وتحليلها بدقة وموثوقية. تلعب منهجية البحث أدوارًا رئيسية في تصميم الدراسة والتخطيط لها، مما يساعد الباحثين على اختيار الأساليب المناسبة وتصميمات البحث وطرق جمع البيانات المتوافقة مع أهدافهم. كما تقدم إرشادات لاختيار تقنيات جمع البيانات التي تنتج بيانات موثوقة وذات صلة. تتناول منهجية البحث طرق أخذ العينات وتحديد حجم العينة، مما يضمن استنتاجات صالحة حول مجموعات سكانية أكبر. علاوة على ذلك، فهي تشمل تقنيات تحليل البيانات للبيانات الكمية والنوعية، مما يمكن الباحثين من استخلاص استنتاجات ذات مغزى. إن معالجة صحة وموثوقية النتائج البحثية تضمن مصداقية النتائج. كما تعمل الاعتبارات الأخلاقية على تعزيز البحوث المسؤولة التي تتناول مواضيع بشرية أو بيانات حساسة. ومن خلال تسهيل تعميم النتائج، تدعم منهجية البحث تطبيق النتائج على مواقف العالم الحقيقي. ومن خلال التأكيد على التحسين المستمر، تشجع هذه المنهجية الباحثين على تحسين أساليبهم طوال عملية البحث التكرارية، مما يعزز دقة وموثوقية النتائج.

1- غرض وأهمية منهجية البحث

تكمّن أهمية وهدف منهجية البحث في دورها كنهج منظم ومنظم لإجراء الدراسات البحثية. توفر منهجية البحث إطاراً للباحثين للتخطيط لدراساتهم وتنفيذها وتحليلها بطريقة صارمة وموثوقة. تلعب دوراً حاسماً في ضمان أن تكون نتائج البحث موثوقة وصالحة وقيمة. فيما يلي شرح مفصل لغرض وأهمية منهجية البحث:

1.1- الغرض من منهجية البحث

✚ **توجيه عملية البحث:** ترشد منهجية البحث الباحثين خلال عملية البحث بأكملها، من تحديد أهداف البحث وصياغة أسئلة البحث إلى جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وهي توفر نهجاً خطوة بخطوة، مما يضمن إجراء كل مرحلة من مراحل البحث بشكل منهجي ومنطقي.

✚ **اختيار الأساليب والأدوات المناسبة:** أحد الأغراض الأساسية لمنهجية البحث هو مساعدة الباحثين في اختيار أساليب وأدوات البحث الأكثر ملاءمة لدراساتهم. يمكن للباحثين الاختيار بين الأساليب الكمية أو النوعية أو الأساليب المختلطة بناءً على طبيعة أسئلتهم البحثية ونوع البيانات التي يحتاجون إلى جمعها.

✚ **ضمان صحة البحث وموثوقيته:** تساهم منهجية البحث في صحة وموثوقية نتائج البحث. من خلال استخدام أساليب جمع البيانات المناسبة وتقنيات تحليل البيانات وإجراءات أخذ العينات، يمكن للباحثين تعزيز مصداقية نتائج أبحاثهم.

✚ **معالجة الاعتبارات الأخلاقية:** تؤكد منهجية البحث على المبادئ والإرشادات الأخلاقية في إجراء البحوث التي تشمل البشر أو الحيوانات أو البيانات الحساسة. وتضمن الاعتبارات الأخلاقية حماية حقوق المشاركين وخصوصيتهم ورفاهتهم.

1.2- أهمية منهجية البحث

✚ **تحسين جودة البحث:** تضمن منهجية البحث القوية أن الدراسات البحثية مصممة بشكل جيد، ومنفذة بشكل صحيح، وتستند إلى مبادئ علمية سليمة. وهذا يعزز الجودة الشاملة ودقة البحث، مما يجعل النتائج أكثر موثوقية وذات مغزى.

✚ **تسهيل التكرار والمقارنة:** تسمح منهجية البحث الشفافة والموثقة جيدًا للباحثين الآخرين بتكرار الدراسة والتحقق من النتائج. إنها تمكن من مقارنة النتائج عبر دراسات مختلفة وتساعد في بناء مجموعة تراكمية من المعرفة في مجال معين.

✚ **تقدم المعرفة العلمية:** تلعب منهجية البحث دورًا حاسمًا في تقدم المعرفة العلمية. من خلال استخدام أساليب صارمة وتقنيات تحليل مناسبة، يساهم الباحثون بنتائج صالحة وموثوقة في مجموعة المعرفة الموجودة.

✚ **دعم التطوير الأكاديمي والمهني:** بالنسبة للطلاب والباحثين، فإن فهم منهجية البحث أمر ضروري للتطوير الأكاديمي والمهني. فهي تزودهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لتصميم دراساتهم البحثية وإجرائها بشكل فعال.

2- تحديد أهداف البحث والأسئلة

إن صياغة أهداف البحث والأسئلة بناءً على مراجعة الأدبيات والفجوات في المعرفة تعد خطوة بالغة الأهمية في عملية البحث. توفر مراجعة الأدبيات للباحثين رؤى حول ما تمت دراسته بالفعل، والفجوات الموجودة في المعرفة الحالية، وتساعد على تحسين تركيزهم البحثي. فيما يلي كيفية تمكن الباحثين من تطوير أهداف البحث والأسئلة بناءً على مراجعة الأدبيات:

✚ **تحديد المعرفة الموجودة:** تتضمن مراجعة الأدبيات بحثاً شاملاً ومراجعة للمقالات الأكاديمية والكتب والتقارير وغيرها من المصادر ذات الصلة بموضوع البحث. من خلال تحليل الأدبيات، يمكن للباحثين تحديد الحالة الحالية للمعرفة في هذا المجال.

✚ **تحديد الفجوات في المعرفة:** أثناء مراجعة الباحثين للأدبيات، قد يلاحظون مجالات لم يتم تناولها بشكل كافٍ أو جوانب الموضوع التي لم يتم استكشافها بعمق. تمثل هذه الفجوات فرصاً لمزيد من البحث.

✚ **تحديد أهداف البحث:** بمجرد تحديد الفجوات في المعرفة، يمكن للباحثين البدء في صياغة أهداف البحث الخاصة بهم. أهداف البحث هي بيانات عامة تحدد الغرض العام للدراسة. إنها توفر اتجاهًا واضحًا للبحث وتساعد في تحديد ما ينوي الباحث تحقيقه.

✚ **وضع أسئلة البحث:** أسئلة البحث هي استفسارات محددة تهدف الدراسة إلى الإجابة عليها. وهي مستمدة من أهداف البحث وهي أكثر تفصيلاً وتركيزاً. قد يؤدي كل هدف بحثي إلى سؤال بحثي واحد أو أكثر. يجب أن تكون الأسئلة واضحة وموجزة ومرتبطة بشكل مباشر بالفجوات في المعرفة التي تم تحديدها أثناء مراجعة الأدبيات.

✚ **ضمان الجدوى:** أثناء صياغة أسئلة البحث، يحتاج الباحثون إلى مراعاة مدى توفر الموارد والقيود الزمنية وجدوى إجراء الدراسة. قد لا يكون من العملي تناول أسئلة بحثية غير واقعية أو طموحة بشكل مفرط ضمن نطاق الدراسة.

✚ **التوافق مع تصميم البحث:** يجب أن تتوافق أسئلة البحث مع تصميم البحث والمنهجية المختارة. على سبيل المثال، إذا كان تصميم البحث نوعيًا، فيجب أن تستكشف الأسئلة الخبرات والتصورات والآراء، بينما قد تتضمن أسئلة البحث الكمية اختبار العلاقات أو مقارنة المتغيرات.

✚ **ضع في اعتبارك الصلة والأهمية:** يجب على الباحثين التأكد من أن أسئلتهم البحثية ذات صلة بالمجال وتساهم بشكل هادف في المعرفة الموجودة. يجب أن تتناول الأسئلة قضايا مهمة وأن يكون لها آثار على النظرية أو الممارسة أو السياسة.

✚ **طلب الملاحظات:** قد يكون من المفيد للباحثين طلب الملاحظات من الزملاء أو المرشدين أو الخبراء في المجال أثناء عملية صياغة أهداف البحث والأسئلة. يمكن أن تساعد المدخلات البناءة في تحسين الأسئلة وضمان وضوحها وأهميتها.

تلعب أهداف البحث الواضحة والمحددة دورًا حاسمًا في توجيه الدراسة ولها أهمية قصوى في عملية البحث. وفيما يلي عدة أسباب تجعل أهداف البحث الواضحة والمحددة ضرورية:

1. توجيه عملية البحث: توفر أهداف البحث خارطة طريق واضحة للدراسة بأكملها. فهي تحدد ما يهدف الباحث إلى تحقيقه، ونطاق الدراسة، والنتائج أو المخرجات المحددة. إن تحديد الأهداف جيدًا يضمن بقاء البحث على المسار الصحيح وتجنب الانحراف إلى مجالات غير ذات صلة.

2. تحديد أولويات البحث: تساعد الأهداف الواضحة الباحثين على تحديد أولويات جهودهم ومواردهم. عندما تكون الأهداف محددة جيدًا، يمكن للباحثين تخصيص وقتهم وطاقاتهم وتمويلهم بشكل أكثر فعالية، والتركيز على ما هو أكثر أهمية لتحقيق أهداف الدراسة.

3. تنظيم مراجعة الأدبيات: توجه أهداف البحث عملية مراجعة الأدبيات من خلال مساعدة

الباحثين على تحديد الأدبيات الأكثر صلة وأهمية للمراجعة. تعمل الأهداف كإطار لفهم الفجوات الموجودة في المعرفة الحالية والمجالات التي تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف.

4. صياغة أسئلة البحث: تشكل أهداف البحث الأساس لتطوير أسئلة بحثية محددة ومحددة.

يجب أن ترتبط هذه الأسئلة بشكل مباشر بالأهداف وتوجه عملية جمع البيانات وتحليلها.

5. تحسين تصميم البحث: تساعد أهداف البحث الواضحة في اختيار تصميم ومنهجية بحث

مناسبة تتوافق مع غرض الدراسة. سواء كان تصميمًا تجريبيًا أو مسحًا أو دراسة حالة أو نهجًا نوعيًا، فإن الأهداف تحدد النهج الأفضل.

6. تسهيل جمع البيانات وتحليلها: من خلال أهداف بحثية محددة جيدًا، يمكن للباحثين جمع

البيانات التي تعالج أسئلة البحث بشكل مباشر. يضمن هذا النهج المستهدف أن تكون البيانات التي تم جمعها ذات صلة وذات مغزى، مما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وعمقًا.

7. الحفاظ على الصلة والأهمية: تساعد أهداف البحث الباحثين على التركيز على الجوانب

الرئيسية للموضوع التي تحمل الصلة والأهمية. وهذا يضمن أن الدراسة تساهم بشكل هادف في مجموعة المعرفة الحالية وتتناول القضايا أو المخاوف في العالم الحقيقي.

8. توفير أساس للتقييم: تعمل الأهداف الواضحة كأساس لتقييم نجاح الدراسة. يمكن للباحثين

قياس تقدمهم وتحديد ما إذا كانوا قد حققوا النتائج المقصودة الموضحة في الأهداف.

9. زيادة المصداقية والقابلية للتكرار: الدراسات ذات الأهداف الواضحة والمركزة أكثر

مصداقية وقابلة للتكرار. يمكن للباحثين الآخرين اتباع نفس الأهداف لتكرار الدراسة والتحقق من صحة نتائجها، مما يساهم في قوة المعرفة العلمية بشكل عام.

10. توصيل نوايا البحث: تنقل أهداف البحث الواضحة نوايا الباحث إلى المجتمع الأكاديمي

الأوسع وأصحاب المصلحة. تعزز هذه الشفافية الثقة وتشجع التعاون وردود الفعل.